

لسان الميزان

ابن علي الصوفي بخوارزم سنة ثمان وخمس مائة ثنا عمرو بن أبي الحسن الرواسي بدهستان سنة أربع وثمانين وأربع مائة ثنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الحافظ بنيسابور ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المذكر قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ثنا المظفر بن عاصم العجلي وذكر ان له مائة وتسعين سنة ثنا مكلبة بن ملكان بخوارزم قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة فخرج عليه الكفار مرة فقتلناهم مقتلة عظيمة وهزمناهم فذكر حديثاً طويلاً ركيكاً فيه وأخرجت يدي من صدره صلى الله عليه وسلم وقد نارت بنوره قال مكلبة كنت شيخاً فارسياً فلما ان سمع بي الناس انكروني فادخلوني على أمير خراسان واجتمع علي خلق والناس بين مصدق وغير ذلك فأخرجت يميني وقد تنورت من نور النبي صلى الله عليه وسلم فصدقوني قال المنصوري كتبت هذا وأنا بن ثمانية عشر ولمكلبة يومئذ مائة وخمس وستون سنة قلت حديث مظفر بهذه الطامة أيضاً بسامرا سنة إحدى عشرة وثلاث مائة وسمعه محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان المقرئ من المظفر وزاد فيه قال مظفر ولدت في آخر دولة بني أمية وذكر انه سقطت أسنانه من الكبر ثلاث مرات ومولده بالكوفة ومنشأه بخراسان وروى أبو بكر المفيد الجرجرائي عن المظفر عن مكلبة حديثاً آخر باطلا فهذا ما وضعه المظفر وأما مكلبة وكان في حدود أربعين ومائة انتهى وأبعد المصنف التهمة في عزوه لتاريخ محمود بن رسلان وقد سبق الى ذكره الخطيب البغدادي الحافظ في تاريخه فقال أخبرنا محمد بن عبيد الله الصيرفي حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا أبو القاسم المظفر بن عاصم بن أبي الأغر العجلي قدم من سامرا سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ثنا مكلبة فذكره وروى الحديث الأول أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن مندة عن عبد الصمد العاصمي أنا إبراهيم بن أحمد المستملي سمعت الحارث بن أحمد بن الحارث البلخي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة سمعت المظفر بن عاصم بن أبي العز ببغداد يقول سمعت مكلبة بن ملكان بخراسان يقول وكان يومئذ أمير خوارزم اسمه فرحشد قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وذكر أبو موسى في ذيل معرفة الصحابة من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن حمدان البصري عن العقدي عن المظفر عن مكلبة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل شيخ يقال له بن فلان سماه المظفر ولم اتهم فيه قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه وقال الا أبشرك في سنك هذا قال بلى يا رسول الله قال إذا كان يوم القيامة فذكر حديثاً طويلاً فيه ان الله يقول اني لاستحي من شيخ بلغ سناً من أمة محمد ان أوقفه على ذنوبه وسيئاته قال فبكى الشيخ وقال الكنانى ان الله

يستحي من عبده ان يوقفه على شيء من اعماله ولا يستحي العبد من الله ان يعصيه